وما احسن قول بن الاثير دمع العاشقين ودم القتيل متساويان
في التشبيه والتمثيل الا ان بينهما بونا لانهما يختلفان لونا

وقال الامام العلامة ابو الوليد الناجي

اذا مات المحب جوى وعشقا ، فتلك شهادة يا صاح حقا ،
رواه لنا ثقاة عن ثقاة ، الي الحبر ابن عباس ترقا ،

وقال عبد الكريم القشيري

ان المحب اذا توفي صابرا ، كانت منازله مع الشهداء ،
يرويه اقوام غدوا في صدقهم ، علما وناهيكم بهذا الداء ،

وقال الحسن بن هاني

ولقد كنا روينا ، عن سعيد عن قتاده ،
عن سعيد بن المسيب ، ان سعد بن عباده ،
قال من قد مات حبا ، كان من اهل الشهاده ، حبا

وقال ابن رواحة الحموي واحسن ما شا

لاموا عليك وما دروا ، ان الهوى سبب السعاده ،
ان كان وصلا فالمنى ، او كان هجرا فالشهاده ،

ثم عكس هذا فقال

يا قلب دع عنك الهوى واسترح ، ما انت فيه حاصل اسرا
اضعت دنياك بالهجرانه ، ان نلت وصلا ضاعت الاخرى

وقال اخر

خليلي هل ابصرتما او سمعتما ، بان قتيل الغانيات شهيد ،
فقلت انا كاني حاضر اخاطبه

نعم

نعم قد سمعنا ان من كتم الهوى ، وعف الي ان مات فهو شهيد
فخذ عن مقال انت فيه مذبذب ، فذلك ما قد كنت منه تحيد
سياق الذي يرويه ركب ذوي الهوى ، بدا كل يوم سايق وشهيد
يطوفون بالاحباب حول بيوتهم ، فمنهم قيام خلفها وقعود
يعومون في بحر المدامع مثل ما ، تميل بهم سفن الهوى وتميد عندما
ايبكي دون العام من عام منهم ، وقد حد حول البكا لبيد

اقول وقد انقضى الكلام على هذه الابواب المحكمة العقود المنضدة النقود المجبورة الكسور العالية القصور مشتملا كل باب منها على بيت قصيد وبحر مديد يسقي ثمر غروسها ويروي المجدب من طروسها **كما قيل شعر**

بعيسني نجلا وبي لو فرعتما ، لنوالثريا لاستهل سحابها ،

وما بقي الا ذكر مصارع العشاق واخبار من اصبح الي الموت من المحبين بسياق كما قيل

ان لم امت في هوى الاحداق والمقل ، فيا حيائي من العشاق والخجل
ما اطيب الموت في عشق الملاح كذا ، لا سيما بفتور الاعين النجل
يا صاحبي اذا امت بينكما ، دون الشهيدين ورد الخد والمقل
فاستغفر الي قول العاشق عزل ، فقتيل صريع القد والهيف والمقل

وقال بلدينا محمد بن العفيف التلمساني

للعاشقين باحكام الغرام رضا ، فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا ،
روحي الفدا لاحبابي الذين نقضوا ، عهد الوفي الذي للعهد ما نقضا ،
قف واسمع احاديث من قتلوا ، فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا ،

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)